

31) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 38) - لفضيلة

الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:00](#)

اللهم اتنا من لدنك رحمة وهبى لنا من امرنا رشدا. نبدأ اولاً بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد في هذا الدرس يوم الاثنين الثالث والعشرين شهر ربيع الاول عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة - [00:00:19](#)

نعم الدرس الثالث عشر وولله الحمد الدروس متصلة ومتوالية لم تنقطع وهذا من نعمة الله عز وجل علينا كنا قد وصلنا الى الفائدة الثالثة والثمانين من الادعية المشروعة قبيل السلام. نعم - [00:00:40](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا كريم - [00:01:04](#)

فائدة من من الادعية المشروعة قبيل السلام من الادعية التي يشترع ان تقال في التشهد الاخير قبيل السلام ما جاء في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال يا رسول الله - [00:01:19](#)

علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرتك فاغفر لي من عندك مغفرة انك انت الغفور الرحيم - [00:01:34](#)

هذا الدعاء يشترع ان يقال قبيل السلام بالتشهد الاخير وهو موضع دعاء بعدما يأتي المصلي بالتشهد ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليتخير من الدعاء ما اعجبه - [00:01:48](#)

فهذا موضع دعاء ودعاء مطلق يدعو فيه الانسان بما يحضره من خيري الدنيا والاخرة ولكن في هذا الحديث يقول ابو بكر الصديق يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي - [00:02:14](#)

وهنا اطلق ولم يقل التشهد الاخير وانما قال دعاء ادعو به في صلاتي ومن هنا اختلف العلماء في هذا الدعاء هل موضعه في التشهد الاخير او في السجود لان هذين هما موضع الدعاء - [00:02:36](#)

واما في الجلسة بين السجدين فالدعاء قد ورد فيها محمدا يعني ليس مطلقا وانما محمدا بان يقول رب اغفر لي وانما الدعاء المطلق في الصلاة اما ان يكون في السجود - [00:02:57](#)

واما ان يكون في التشهد الاخير قبيل السلام والراجح انه في التشهد الاخير قبيل السلام ولهذا بوب البخاري في صحيحه على هذا الحديث بقوله باب الدعاء قبل السلام ثم اورد هذا الحديث - [00:03:13](#)

وذكر ابن دقيق العيد ذكر الخلاف في هذه المسألة ورجح انه في التشهد الاخير قبيل السلام وعلل لذلك قال لظهور العناية بتعليم دعاء مخصوص في هذا المحل وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:35](#)

علم عددا من الصحابة ادعية في هذا المحل فمنهم ابو ذر فمنهم معاذ رضي الله عنه قال يا معاذ والله اني لاحبك لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة يعني في - [00:04:02](#)

التشهد الاخير في اخر الصلاة اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. ومن علمه النبي عليه الصلاة والسلام هذا

الدعاء وايضا حديث ابي هريرة يقول عليه الصلاة والسلام اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع - [00:04:22](#)

عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فاتت المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال وهذا يدل على العناية بالدعاء في هذا الموضوع بينما لم يرد مثل هذا في السجود لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحد من الصحابة ادع في السجود بكذا -

[00:04:40](#)

انما وردت العناية بادعية في هذا الموضوع وهذا يرجح ان المقصود بهذا الدعاء الوارد بحديث ابي بكر انه في التشهد الاخير قبيل

السلام هذا هو الراجح عند المحققين وعليه بوب البخاري ورجحه ابن دقيق العيد - [00:05:04](#)

وجمع من المحققين من اهل العلم وهنا قال في هذا الحديث قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وفي هذا اشارة الى ان العبد لا

ينفك من اه ان يقع في الذنوب - [00:05:22](#)

وكما قال عليه الصلاة والسلام كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون والعبد مهما كان عليه من تقوى والورع ينبغي ان يعترف

بالتقصير فيقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا يعني وقعت في ذنوب كثيرة وفي معاصي - [00:05:42](#)

ولا يشعر بالغرور والعجب وانه اهل صلاح وتقوى وانما يشعر بالتقصير ولهذا الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتلقى ادم من ربه كلمات

فتاب عليه ما هي ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:06:05](#)

ربنا ظلمنا انفسنا فافضل ما يقوله التائب ان يقول ربي ظلمت نفسي وان لم تغفر لي وترحمني اكون من الخاسرين وهنا يقول في هذا

الدعاء اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت - [00:06:32](#)

فلا يغفر الذنوب الا الله عز وجل ومن يغفر الذنوب الا الله فاغفر لي من عندك مغفرة. وفي لفظ فاغفر لي مغفرة من عندك وفي قوله

من عندك مبالغة لان ما يكون من عند الله - [00:06:49](#)

عظيم جدا لا يحيط به وصف واصف فكأنك تقول يا ربي اسألك مغفرة من عندك والله هو الغفار الغفور غافر الذنب العظيم وهذه

المغفرة ستكون عظيمة كأنك تقول يا ربي اسألك مغفرة عظيمة لا يحيط بها واصف - [00:07:09](#)

هذا هو الملمح في قوله من عندك انك انت الغفور الرحيم وهذا يدل على ان الداعي ينبغي ان يختم دعاءه او ان يقدم دعاءه باسماء

الله الحسنی المناسبة للدعاء فاذا قال اللهم اغفر لي يقول انك انت الغفور الرحيم - [00:07:39](#)

اذا قال اللهم ارزقني يقول يا رزاق ويا خير الرازقين اذا قال تب علي يقول يا تواب وهكذا هذا من اداب الدعاء وهذا الدعاء الذي

علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر - [00:08:03](#)

هو تعليم للامة جميعا ينبغي لكل مسلم ولكل مسلمة ان يأتي بهذا الدعاء في صلواته في التشهد الاخير قبيل السلام في كل صلاة

تصليها فريضة كانت ام نافلة احرص على ان تأتي بهذا الدعاء - [00:08:23](#)

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر لي من عندك مغفرة انك انت الغفور الرحيم نعم لا يش ما نقول الدعاء هذا مشروع مطلق

لماذا نقيده لقيدها للأسباب التي ذكرت - [00:08:42](#)

ولاجل عناية بالدعاء في هذا الموضوع لاننا نجد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اذا تعوذ آآ يتشهد احدكم فليتعوذ بالله من اربعة

يا معاذ اني لاحبك فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة. فنجد العناية بالدعاء في هذا الموضوع - [00:09:01](#)

ولا يمنع ذلك الا وقالها انسان في السجود لا يمنع الامر واسع نعم الصلاة بعد التسليم اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

هذا يقال اه في التشهد الاخير قبيل السلام لان الاصل ان دبر الشيء منه. ولذلك دبر الحيوان منه - [00:09:18](#)

ولا نعدل عن هذا الاصل الا بقريئة مثل اه كان النبي عليه الصلاة والسلام لا لا يدع ان يقول دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك

الى اخره - [00:09:43](#)

هنا وجد وجدت القرينة الدالة على ان هذا بعد السلام لكن اذا لم توجد هذه القرينة فالاصل انه قبل السلام نعم للركوع والسجود.

السنة ان يقول المصلي في ركوعه وسجوده بعد فراغه من التسبيح. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك - [00:09:56](#)

اللهم اغفر لي لما جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لنا نزل - [00:10:17](#)

نزلت سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا لم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الا قال سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:10:31](#)

تقول عائشة يتأول القرآن يقول ذلك في الركوع وفي السجود وهذا يدل على استحباب هذا الذكر الركوع وفي السجود بل ينبغي ان تختتم الركوع والسجود بهذا الذكر عندما تكون في الركوع تقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم سبحان ربي اذا اردت ان تختتم التسبيح تقول سبحانك اللهم ربنا - [00:10:53](#)

اللهم اغفر لي وفي السجود كذلك تقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى تكررهما ثم تختتم ذلك بسبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي فهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليه في صلواته الفريضة والنافلة في اخر حياته - [00:11:21](#)

ودل هذا على انه سنة وهذه سنة يغفل عنها كثير من الناس كثير من الناس يقتصر فقط على قول سبحان ربي العظيم في الركوع وسبحان ربي الاعلى في السجود وهذه سنة للحديث كما ترون في الصحيحين - [00:11:44](#)

ينبغي الا يدع المصلي هذا الذكر الركوع وفي السجود. يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وفي قوله اللهم اغفر لي في الركوع دليل على جواز الدعاء في الركوع - [00:11:58](#)

وانه لا ينكر على من دعا في الركوع لقوله اللهم اللهم اغفر لي او ربي اغفر لي قولوا اللهم اغفر لي هذا دعاء وكان عليه الصلاة والسلام يقول في الركوع - [00:12:18](#)

وهذا يدل على جواز الدعاء في الركوع ولكن الافضل ان يكون معظم ما يقوله في الركوع التعظيم لله سبحانه وان يكون الدعاء في السجود لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:33](#)

اما الركوع فعظموها فيها الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمنا اي حري ان يستجاب لكم هذا هو الفقه في هذه المسألة ان تجعل معظم ما تقوله في الركوع تعظيما - [00:12:53](#)

وان تجعل الدعاء في السجود نعم اذا يا اخوان يعني هذه الازكار اذا سمعها المسلم ينبغي ان يطبقها وللعلم بدون تطبيق ما الفائدة منه الان عندنا دعاء ان ورد في حديثين صحيحين - [00:13:11](#)

البخاري ومسلم ينبغي لمن سمع هذا ان يطبقه مباشرة كل صلاة تصلحها تقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي في الركوع وفي السجود وتقول في التشهد لآخي قبيل السلام اللهم اني ظربتني نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي من عندك مغفرة وارحمني انك انت الغفور الرحيم - [00:13:29](#)

نعم فائدة حكم الاستخلاف في الصلاة فائدة حول النظر الفقهي لما حصل بالمسجد النبوي في صلاة المغرب يوم السبت السادس والعشرون من شهر شوال لعام الف واربعمئة واثان وثلاثون الهجرة حيث قطع الشيخ علي الحذيفي صلاة المغرب في المسجد النبوي بعد ما كبر. ثم ذهب وتوضأ واستأنف الصلاة من جديد. ولعله - [00:13:50](#)

على المذهب عند الحنابلة حيث تبطل صلاة حيث تبطل صلاة المأموم ببطلان صلاة الامام فلا استخلاف. وذهب اكثر العلماء ان الامام في هذه الحال يستخلف احد المأمومين ليتم بهم الصلاة. وهذا هو القول الراجح. ويدل له ان عمر رضي الله عنه لما طعن -

[00:14:15](#)

اخذ بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فاتم بهم الصلاة وكان ذلك بمحظر من الصحابة هذه الحادثة وقعت في المسجد النبوي كان الامام الشيخ علي الحذيفي وفقه الله كبر ثم تذكر انه - [00:14:35](#)

على غير الطهارة فقطع الصلاة وتوضأ ثم رجع وكبر مرة ثانية وربما انه اعتمد على المذهب عند الحنابلة لانه عند الحنابلة يرون انه لا استخلاف وعبرة الزاد تبطل صلاة المأموم ببطلان صلاة الامام فلا استخلاف - [00:14:52](#)

تبطل صلاة المأموم ببطلان صلاة الامام فلا استخلاف هذه عبارة زاد المستقنع والقول الثاني في المسألة ان الامام يستخلف في هذه الحال والى هذا ذهب الجمهور وهو رواية عن الامام احمد - [00:15:12](#)

وقالوا انه لا دليل يدل على بطلان صلاة المأموم ببطلان صلاة امامه بل الدليل على خلافه ويدل لهذا ان عمر رضي الله عنه لما طعنه ابو لؤلؤة المجوسي وهو ساجد - [00:15:32](#)

قام عمر واخذ بيد عبدالرحمن بن عوف وقدمه فاكمل بالناس الصلاح اكمل بالناس الصلاة ولم يقطع الصحابة الصلاة وانما اكملها وكان هذا بمحظر من من جمع كبير من الصحابة وكان كالأجماع - [00:15:50](#)

كالأجماع من الصحابة على الاستخلاف وايضا هذا يدل على عناية الصحابة بشأن الصلاة ولا هذا الحدث العظيم يقع بين ايديهم يطعن امير المؤمنين امامهم ومع ذلك يتمون صلاتهم انظر الى الى عناية الصحابة بشأن الصلاة - [00:16:14](#)
وان كان قام نفر من الصحابة ولحقوا ابا لؤلؤة حتى حتى قتلوه لكن بقية الصحابة اكملوا صلاتهم ففعل الصحابة هذا يدل على ان المتقرر عندهم هو الاستخلاف وهذا هو الذي يقتضيه - [00:16:34](#)

يقتضيه الاصول والقواعد الشرعية هذا المأموم صلاته مكتملة الاركان والشروط والواجبات وكون امامه قد عرض له عارض لا يقتضي بطلان صلاة المأموم بل يستخلف المأمومون من او الامام من يصلي بهم ويكمل بهم الصلاة - [00:16:50](#)
يستخلف الامام من يكمل بهم الصلاة هذا هو القول الراجح الذي تدل له الدالة الذي عليه المحققون من اهل العلم. والذي يدل عليه الاجماع المنقول عن الصحابة رضي الله عنهم - [00:17:18](#)

وبناء على هذا اذا عرض للامام عارض فانه يتأخر ويقدم احد المأمومين ليكمل الصلاة خلفه وينبغي ان يكون الذي يصلي خلف الامام مؤهلا للامامة اقول هذا لانه احيانا في بعض المساجد - [00:17:33](#)

يأتي اطفال او يأتي اناس يعني غير مؤهلين للامامة يصلون خلف الامام هذا خطأ لهذا قال عليه الصلاة والسلام ليليني منكم اولو الاحلام والنهي اذا رأينا طفلا مثلا اتى وصلى خلف الامام ينبغي ان يرشده برفق يبعده عن هذا المكان لان هذا المكان قد يحتاج الامام الى من يخلفه - [00:17:50](#)

فيه فينبغي ان ان يكون الذي يصلي خلف الامام مؤهلا للامامة بما لو عرض للامام عارض نعم نعم دعاء الاستفتاح مثلا نقول لا يجوز ان الانسان يجمع بين استفتاحي بينما الوقوع والسجود يأتي كثير يعني غير عادي. فهل من الصابط هو هو - [00:18:14](#)
والدليل يعني الدالة وردت هكذا الاستفتاح ورد استفتاحا واحدا بينما الادعية في السجود وفي التشهد الاخير وردت مطلقة فالصلاة توقيفية ينبنى الامر فيها على ما ورد بالدالة بالدالة فقط - [00:18:51](#)

نعم ده حكم قصر الصلاة لمن سافر بعد دخول الوقت اذا دخل على المسافر وقت الصلاة وهو في البلد ثم ارتحل قبل ان يصلي شرع له اذا غادر معمور البلد في اصح قوله العلماء - [00:19:11](#)

شرع له القصر اذا غادر معمور البلد في اصح قوله العلماء وهو قول الجمهور. واذا جمع وقصر في سفر ثم قدم البلد قبل دخول وقت الثانية او في وقت الثانية لم تلزمه الاعادة. لكونه قد ادى الصلاة على الوجه الشرعي. فان صلى الثانية مع الناس صارت له نافلة - [00:19:26](#)

مسألتان متعلقتان بصلاة المسافر. المسألة الاولى اذا دخل على المسافر وقت الصلاة في الحظر ثم سافر فهل يقصر او يتم. مثال ذلك اذن عليه الظهر اذن الظهر وهو في الرياض - [00:19:46](#)

ثم سافر وغادر العمران واوقف سيارته مثلا في الطريق مثلا هو ذاهب الى مكة تجاوز عمران مكة توقف عند احدي محطات الوقود واراد ان يصلي صلاة الظهر هل يصليها اربعا - [00:20:11](#)

او ركعتين هذه المسألة محل خلاف بين الفقهاء فمنهم من قال انه يصليها اربعا هذا هو المشهور بمذهب الحنابلة قالوا لانها صلاة اجتمع فيها الحظر والسفر فغلب جانب الحظر فيها - [00:20:32](#)

القول الثاني ان انه يصليها ركعتين قصرا وذلك لانه مسافر ويصدق عليه وصف السفر فتتناوله عموم الدالة على مشروعية القصر للمسافر وهذا هو القول الراجح انه يقصر في هذه الحال - [00:20:52](#)

بل اختاره ابن عباس ابن تيمية كذلك شيخنا عبد العزيز ابن باز والشيخ محمد بن عثيمين وجمع محققين من اهل العلم وهو ظاهر

الادلة وكونه قد دخل عليه الوقت وهو - [00:21:12](#)

في الحظر هذا غير مؤثر المهم انه حينما ادى الصلاة اداها وهو مسافر. ويصدق عليه وصف السفر والله تعالى يقول واذ ظريتم في الارض فليس عليكم جناحاً تقصرون الصلاة يصدق عليه انه ظارب في الارض - [00:21:25](#)

فما الذي يخرج من عموم هذه الادلة قول الصحيح انه يقصر وان دخل عليه وقتها في الحظر هذا ما يتعلق بالمسألة الاولى. المسألة الثانية اذا جمع بين الصلاتين في السفر - [00:21:43](#)

ثم وصل الى البلد قبل دخول وقت الثانية او في وقت الثانية فانه لا تلزمه الاعادة مثال ذلك رجل مسافر اتى من مكة للرياض وقبل ان يصل للرياض بعشرين كيلو متر - [00:22:05](#)

توقف عند احدى محطات الوقود وصلى المغرب والعشاء في اول وقت المغرب ثم قدم للرياض قبل ان يؤذن العشاء هل يلزمه ان يصلي العشاء لا يلزم الحمد لله هو قد صلى على الوجه الشرعي - [00:22:27](#)

صلى قصراً وجمعاً وهو مسافر فلا يلزمه ان يصلي الصلاة الثانية لكن لو اراد ان يصليها مع الناس صلاها نافلة لا بأس اما من حيث الواجب سقط عنه الواجب حتى لو لم يبق على الرياض كيلو متر واحد - [00:22:48](#)

وهو يعلم يقينا بانه سيصل قبل دخول الوقت الثانية له الجمع والقصر لانه يصدق عليه وصف السفر هذا مسافر ما الذي يمنعه من هذا تتناوله عموم الادلة الدالة على الترخيص للمسافر - [00:23:14](#)

المهم انه حينما جمع وقصر مسافر ويصدق عليه وصف السفر ولم يصل بعد الى بلد الاقامة اما كونه يصل قبل دخول الوقت الثاني هذا لا يطر هذا غير مؤثر هذا غير مؤثر - [00:23:30](#)

فله ان يصلي الصلاتين جميعاً ولو مع تيقنه بوصوله للبلد قبل دخول الثانية وهذا من تيسير الله تعالى على عباده نعم لا من بعد العشاء بعد العشاء نعم حتى لو قصد الحمد لله هذي حيلة مشروعة حتى لو قصد هذا - [00:23:45](#)

قال انا اريد الان اتوقف ولكي اجمع حتى لو وصلت اكون قد صليت الحمد لله ويصدق عليه انه مسافر نعم الله اكبر اليوم او لابد يعني الظابط هو مفارقة. مفارقة اخر العمران - [00:24:22](#)

ولا يلزم انه لا يراه قد يقصر وهو يرى العمران كما حصل لانس وابي بصرة فالرؤية لا تضر ولهذا جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر ثلاثة اميال قصر الصلاة - [00:24:46](#)

مجرد ان يفارق عمران المدينة ثلاثة اميال يبدأ يقصر الصلاة الظابط هو مفارقة العمران مفارقة اخر حي من احياء البلد المحطات غير مؤثرة المؤثر هو الاحياء العامرة ولهذا ذكر الفقهاء شيئاً يشبه هذا - [00:25:01](#)

قالوا البساتين ونحو ذلك هذه لا تعتبر من العمران وانما اخر حي اخر حي من احياء البلد اذا فارقه هنا يبدأ في الترخيص مثلاً في الرياض هنا اخر حي من من جهة الغرب العريجة - [00:25:24](#)

من جهة الغرب نعم اي نعم حي الغروب تابع المهم انه اذا اذا غادر هذا الحي اخر حي من الاحياء جهة الغرب يبدأ في الترخيص نعم اي نعم تعتبر خارج البلد الغالب ان نقاط التفتيش محيطه - [00:25:42](#)

بعمران البلد. نعم المقصود اخر حي اخر حي يعني هذا هو الضابط اخر حي من احياء البلد طيب نعم ايه ده بيان ما يلزم اذا وقع الخسوف مع غروب الشمس - [00:26:08](#)

اذا خسف القمر مع غروب الشمس فالاولى تقديم صلاة المغرب على صلاة الخسوف. لما ذكره الفقهاء من ان سلطان القمر الليل ومعلوم ان انه بعد غروب الشمس لا زال الاسفار باقياً. ولان وقت المغرب قصير نسبياً مقارنة ببقية الاوقات فيحتاج له - [00:26:31](#)

نعم هذه مسألة من مسائل الخسوف اذا خسف القمر مع غروب الشمس هذا حصل في بعض السنوات ان القمر خسف مع غروب الشمس هل تقدم صلاة المغرب او تقدم صلاة الخسوف - [00:26:50](#)

الاولى ان تقدم صلاة المغرب اولاً لان اول الليل فيه نوع من الاسفار والقمر سلطانه في الليل وثانياً ان المغرب فريضة ووقتها ليس طويلاً وقتها لا يتجاوز ساعة في حدود ساعة الى ساعة - [00:27:05](#)

انت عشرة دقيقة فيحتاط له يحتاط للفريضة فيبدأ اولا بصلاة المغرب ثم تصلى صلاة الخسوف وهكذا ايضا لو خسف القمر وقت صلاة الفجر وهذا حصل في بعض السنوات فيبدأ اولا بصلاة الفجر - [00:27:23](#)

ثم بعدها صلاة الكسوف نعم صلاة الكسوف في الغيب لا تشرع صلاة الكسوف حتى يتحقق من رؤية الشمس كاسفة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما ايتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا. فعلق الامر بالصلاة برؤيتهما - [00:27:44](#)

مكاسبين وعليه فلو وجد غيم يمنع من رؤية الشمس فلا تشرع صلاة الكسوف اطلي اداء صلاة الكسوف والخسوف ان ترى الشمس كاسفة او يرى القمر خاسفا وليس هذا تشكيكا في صحة ودقة الحسابات الفلكية هي دقيقة وتحسب الكسوف والخسوف ليس بالدقيقة بل بالثانية - [00:28:11](#)

ولكن لان الشريعة وردت بتعليق الامر بالصلاة على الرؤية رؤية الشمس كاسفة ورؤية القمر خاسفا فلا بد من ذلك وعلى هذا لو كان الجو غائما ولم يتمكن الناس من رؤية الشمس كاسفة - [00:28:37](#)

فلا تشرع صلاتك سوء ولو كان الجو غائما ولم يتمكن الناس من رؤية القمر خاسفا الا تشرع صلاة الخسوف والنبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا رأيتموهما فصلوا تعلق الصلاة الامر بالصلاة على الرؤية - [00:29:00](#)

فلا بد من ان يرى القمر خاسفا وان ترى الشمس كاسرة وحيانا هناك خسوف شبه ظل ترى القمر لا ترى عليه اثر خسوف ولكن الفلكيين يسمونه خسوفا وخسوف شبه ظل - [00:29:18](#)

وهذا وان سمي خسوفا بالمعنى الفلكي لكنه المعنى الشرعي ليس خسوفا فلا تشرع الصلاة عندهم واذكر في سنة من السنوات قبل تقريبا يعني قبل عشرين عاما او او تزيد قليلا - [00:29:39](#)

يمكن قبل سنتين وعشرين عاما اعلن في الصحف ان القمر سيخسف بعد المغرب ولكن الذي اعلن لم ينبه على ان هذا الخسوف خسوف شبه ظل وانه لن يرى اثر الخسوف - [00:29:56](#)

فقام بعض ائمة المساجد هنا في الرياض وصلوا صلاة الخسوف لم يكلفوا انفسهم حتى بالخروج ورؤية القمر خاسفة صلى عدد من ائمة المساجد صلاة الخسوف واصدر سماحة شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله بيانا - [00:30:11](#)

انكر في عليه قال ان هذا العمل غير مشروع انه لا تشرع صلاة الخسوف الا عند رؤية القمر خاسفة فاحيانا يكون خسوف شبه ظل لا يرى اي اثر لخسوف لكن الفلكيين يسمون خسوفا - [00:30:26](#)

فهذا لا لا تشرع الصلاة عنده لابد اذا من رؤية القمر خاسفا او رؤية الشمس كاسفة نعم هل يشرع لصلاة الكسوف خطبة اختلف الفقهاء هل تجب خطبة لصلاة الكسوف؟ والاقرب هو قول الجمهور انها لا تجب. لكن ينبغي للامام المسجد ان يلقي بعدها كلمة - [00:30:43](#)

جهية مناسبة للحال اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. الكسوف وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة في السنة العاشرة من الهجرة فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة طويلة - [00:31:09](#)

ثم قام وخاطب بهم اختلف العلماء هل تشرع خطبة بعد صلاة الكسوف ام لا فذهب الشافعية الى انها مشروعة وان المشروع للامام بعد صلاة الكسوف ان يخاطب كما يخاطب الجمعة - [00:31:26](#)

والقول الثاني انها لا تشرع وهو قول جمهور وهو القول الراجح وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل امورا في هذه الخطبة وخاطب الصحابة وتكلم معهم ووضح لهم فدل هذا على انها ليست خطبة على الوجه المعروف. وانما هي - [00:31:46](#)

توضيح للصحابة وتبين لهم ماذا يفعلون عند الكسوف وابطال لما كان يعتقد اهل الجاهلية من ان الشمس والقمر تنكسفان لموت احد او لحياته كان من قدر الله ان الشمس انكسفت يوم موت ابراهيم - [00:32:16](#)

اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبطل هذا المعتقد ولذلك يعني تخاطب خاطبه الصحابة قالوا يا رسول الله رأيناك تقدمت وتقدمت الصوف وتأخرت فتأخرت الصوف قال اني اريت في مقعدي هذا الجنة والنار حصل حوار بينه وبين الصحابة - [00:32:37](#)

وهذا يدل على انها ليست خطبة على الوجه اه الذي تكون عليه خطبة الجمعة قول الراجح انه ليس هناك خطبة لكن يشرع للامام ان يعظ الناس كما وعظ النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة - [00:32:57](#)

ان يعظهم وان يذكرهم اه بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للشمس والقمر لا ينكسفان موت احد ولا لحياته وبيبين لهم ما الذي يشرع عند الكسوف وما يحتاج اليه من - [00:33:13](#)

من تبين الاحكام احكام صلاة الكسوف ونحو ذلك هذه هذا مستحب استحبابا مؤكدا في حق امام المسجد وان كان امام المسجد لا يستطيع يستعين باحد طلبة العلم لكي يوقع على الناس كلمة او موعظة بعد صلاة الكسوف - [00:33:28](#)

ولكن هذا ليس بواجب ان تيسر فهو مستحب وان لم يتيسر فتكفي الصلاة هذا هو القول الراجح في هذه اه المسألة نعم نعم نعم والصلاة نعم تقضى صلاة الكسوف تقضى على صفتها على هيئتها نعم - [00:33:49](#)

نعم من اجل البرد لا يشرع الجمع لمجرد شدة البرد فان شدة البرد قد كانت موجودة زمن النبوة ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم تقع على في عرض اربعة وعشرون اربعة وعشرين ربما يكون البرد الذي كان يأتي زمن النبوة اشد في كثير من الاحيان من البرد الذي يأتي حاليا على - [00:34:10](#)

اقل في الجزيرة العربية وكان كثير من الناس لا يملك الواحد منهم سوى ثوب واحد قد جاء في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اينما كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ ومع ذلك لم ينقل عن النبي - [00:34:34](#)

صلى الله عليه وسلم انه جمع لاجل شدة البرد ولو مرة واحدة ثمان شدة البرد يمكن التغلب عليها بالتدفئة والملابس الشتوية المناسبة ونحو ذلك. ويستثنى من ذلك ما اذا كان البرد مصحوبا بامر اخر - [00:34:50](#)

ويلحق الناس ما هو حرج شديد مثل العواصف الشديدة او الامطار الغزيرة ونحو ذلك فيمكن في هذه الحال ان يقال بجواز الجمع شدة البرق ان شدة البرد كانت موجودة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:05](#)

فان مدينة النبي صلى الله عليه وسلم تقع على خط عرض اربعة وعشرين وهو نفس خط عرض مدينة الرياض تقع على خط طول تسعة وثلاثين وخط عرض اربعة وعشرين آآ - [00:35:23](#)

ولم تتغير الاجواء المناخية للمدينة النبوية لم تتغير كثيرا بل ربما كان البرد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام اشد منه الان وكان كثير من الصحابة ليس له الا ثوب واحد - [00:35:37](#)

ثوب واحد من غير ملابس داخلية من غير اي شيء كما قال جابر اينما كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في قصة الرجل الذي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يزوجه تلك المرأة الواهبة نفسها - [00:35:55](#)

قال انه ليس عليك الا ثوب واحد ان اعطيتها اياه بقيت ليس لك ثوب ما عليه الا ازار فقط كان كثير من الصحابة ليس عندهم الا ثوب واحد كان البرد شديدا - [00:36:13](#)

ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جمع لشدة البرد ولو لمرة واحدة ولو جمعنا نقل ان هذا مما تتوافر الدواعي لنقله ثم شدة البرد يمكن التغلب عليها بالتدفئة - [00:36:27](#)

وخاصة في وقتنا الحاضر ولله الحمد يعني وسائل التدفئة كثيرة الملابس الثقيلة مثلا بالمدفأة الكهربائية بغير ذلك تيسرت امور الناس يمكن التغلب على شدة البرد بهذه الوسائل. ان الملابس ثقيلة او المدفأة او نحو ذلك - [00:36:43](#)

ولهذا مجرد شدة البرد ليست سببا للجمع ومن جمع لاجل شدة البرد فصلاته الثانية غير صحيحة لانه صلاها في غير وقتها الجمع بين الصلاتين من غير عذر معدودا عند اهل العلم من الكبائر - [00:37:09](#)

واذكر مرة قبل سنوات صليت في احد الجوامع في الرياض وكنت في الطريق اوقفت السيارة فاتتني ركعة واحدة والا كنت سانكر على الامام لكن فاتتني ركعة فلما سلم صلوا في صلاة المغرب اقيمت الصلاة العشاء - [00:37:25](#)

استغربت بعد ما انتهيت قضيت الركعة سألت من من حولي ما عرفنا السبب ليس فيه مطر ليس فيه رياح ليس سألت الاخوة قلت لماذا جمع الامام قومه يقول برد ولم يكن البرج شديدا يعني كمثلته مثل الاجواء هذه الايام - [00:37:47](#)

هذا من التساهل هذا العمل عمل لا يجوز بل هو منكر والامام مؤتمن واما سدال بعض الناس في حديث ابن عباس فهذا يعني اخذ بالمتشابه لماذا تأتي لنص متشابه وتترك النصوص الكثيرة المحكمة المتظاهرة المتظاهرة التي تدل على عدم جواز - [00:38:05](#) جمع من غير عذر حديث ابن عباس فيه كلام كثير سبق ان تكلمنا عنه في دروس سابقة قيل انه كان هناك عذر خافي على ابن عباس قيل كان هناك وباء في المدينة. قيل كان هناك مطر - [00:38:28](#) قيل ان الجمع كان صوري وقيل غير ذلك فهو من المتشابه. لماذا يأتي الانسان لنص متشابه ويترك النصوص الكثيرة المحكمة التي تدل على اكدية شرط الوقت وانه اكد شروط الصلاة - [00:38:41](#) انه لا يجوز الجمع بين الصلاتين من غير عذر فاذا البرد ليس مبررا للجمع لكن لو كان البرد مصحوبا بامطار غزيرة او لا يمكن الجمع لان في مشقة ظاهرة او كان البرد مصحوبا بعواصف - [00:38:58](#) شديدة فيمكن ان يقال بالجمع في هذه الحال اما مجرد شدة البرد فهذه كانت موجودة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام بل كان موجودا اشد من البرد في الوقت الحالي ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انه جمع - [00:39:16](#) ولو لمرة واحدة ما اعتقد حتى حتى الرحال ما تصلي لاجل برد البردي يمكن التغلب عليه بالتدفئة ملابس ثقيلة يلبس الانسان ملابس ثقيلة ويأتي للمسجد الحمد لله آآ مجرد شدة البرد هذه ليست سببا - [00:39:33](#) معرت حتى الغبار ايضا الغبار ايضا كان موجود في المدينة ايضا يعني هل هذه الاشياء طارئة غير موجودة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام موجودة في وقتنا الحاضر الغبار والبرد كانت موجودة - [00:40:00](#) ومجرد الغبار ايضا ليس سببا للجمع انما الجمع الاشياء الطارئة كالامطار الغزيرة مثلا العواصف مع شدة البرد ونحو ذلك اما مجرد غبار او مجرد برد هذا ليس سببا للجمع نعم - [00:40:16](#) اذا وجد مطر ممكن اذا وجد مطر يقاس يشرع ان يقاس صلوا في رحالكم وصلوا في الرحال كلامنا الان يعني السؤال عن شدة البرد اللي يقول صلوا في الرحال لاجل شدة البرد نقول هذا غير مشروع - [00:40:38](#) طيب نكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد واخذنا تسعين فائدة بهذه الدروس وان شاء الله الدرس يتوقف لمدة شهر - [00:40:59](#)